



TURKISH WATER INSTITUTE
SUEN
TÜRKİYE SU ENSTİTÜSÜ



**THIRD SESSION OF THE ISLAMIC
CONFERENCE OF MINISTERS
RESPONSIBLE FOR WATER**
17-19 May 2016 | ISTANBUL

تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ رؤية منظمة
التعاون الإسلامي للمياه

الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه
اسطنبول، الجمهورية التركية
17-19 مايو 2016

تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ رؤية منظمة التعاون الإسلامي للمياه

مقدمة:

تساهم الإدارة المستدامة للمياه والبنى التحتية المائية والحصول على إمدادات مياه آمنة وموثوقة ومتوفرة إضافة إلى خدمات الصرف الصحي المناسبة في تحسين نوعية الحياة وتعزيز الاقتصادات المحلية، كما تسمح بإيجاد فرص العمل الكريم وتوسع دائرة المشاركة الاجتماعية. وبالمثل، فإن الإدارة المستدامة للمياه تُعد عاملاً جوهرياً لتحقيق التنمية المستدامة والصديقة للبيئة.

2. وفي ظل هذه المعطيات، وتماشياً مع ميثاق منظمة التعاون الإسلامي وقرارات وتوصيات مختلف اجتماعات المنظمة، قامت الأمانة العامة للمنظمة باتخاذ خطوات تروم تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في قطاع المياه.

رؤية منظمة التعاون الإسلامي للمياه

3. اعتمد المؤتمر الثاني للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه الذي عُقد في اسطنبول يومي 5 و6 مارس 2012 رؤية المنظمة للمياه، حيث تستعرض هذه الرؤية بشكل موجز البيئات المائية المتنوعة في بلدان المنظمة والأبعاد المختلفة للتحديات المرتبطة بقطاع المياه التي تواجهها هذه البلدان. وتقر هذه الرؤية الدور الأساسي لمنظمة التعاون الإسلامي في تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء فيما يخص القضايا المرتبطة بقطاع المياه وقدرتها على تجميع الخبرات من مختلف البلدان ذات الخصائص المائية الفريدة. فرؤية المنظمة للمياه لا تقتصر فقط على تحديد الفرص القائمة لاتخاذ إجراءات مشتركة، بل إنها ترسم خارطة طريقٍ لتعزيز عرى التعاون، بما في ذلك تبادل أفضل الممارسات وبناء القدرات وتقاسم المعرفة بين الدول الأعضاء في مختلف الجوانب المرتبطة بقطاع المياه.

4. اعتمد المؤتمر الثاني للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه، من بين أمور أخرى، التوصيات التالية لتنفيذ رؤية منظمة التعاون الإسلامي للمياه:

- أ) الطلب من الدول الأعضاء تعيين نقاط اتصال وموافاة الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بالتفاصيل المرتبطة بكيفية الاتصال بها من أجل تحقيق تعاون وثيق بشأن القضايا المرتبطة بقطاع المياه.
- ب) الطلب من رئيس المؤتمر التنسيق مع الأمانة العامة للمنظمة بإعداد مشروع المرجعيات الخاصة بمجلس منظمة التعاون الإسلامي للمياه لدراستها خلال المؤتمر الإسلامي القادم للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه.
- ج) صياغة استراتيجية للتمويل وتحديد آليات لدعم الأنشطة التنفيذية بناءً على التوصيات التي تتضمنها رؤية المنظمة للمياه.

الاجتماع الأول لنقاط الاتصال الوطنية المعنية برؤية منظمة التعاون الإسلامي للمياه

5. تقوم الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، بالتعاون مع الدول الأعضاء في المنظمة والمؤسسات التابعة لها، بمتابعة تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن الدورة الثانية للمؤتمر الإسلامي للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه. وفي هذا الصدد، ومن أجل تيسير التنسيق

والتواصل، طُلب من جميع الدول الأعضاء تعيين نقاط اتصال وطنية، حيث قامت إلى حدود اليوم 44 دول المنظمة بذلك.

6. عُقد الاجتماع الأول لنقاط الاتصال الوطنية المعنية برؤية منظمة التعاون الإسلامي في اسطنبول في الفترة من 3 إلى 5 يونيو، 2015 وناقش هذا الاجتماع، من بين أمور أخرى، خطوات المتابعة الملموسة استعداداً لعقد المؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه.

مرجعيات مجلس منظمة التعاون الإسلامي للمياه

7. تماشياً مع القرار الصادر عن الدورة الثانية للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه قامت الأمانة العامة بالتنسيق مع رئاسة المؤتمر بإعداد مسودة المرجعيات الخاصة بمجلس المياه، حيث قام الاجتماع الأول لنقاط الاتصال الوطنية ببلورة مسودة المرجعيات. وفي هذا الإطار أعرب العديد من المشاركين عن ملاحظاتهم بخصوص مسمى وتشكيلة ونطاق عمل مجلس المياه. ومن جهة أخرى أقر الاجتماع على تحميل مسودة المرجعيات على البوابة الإلكترونية لمركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية (مركز أنقرة- سيسريك)، وذلك لتيسير عملية تبادل الآراء بين الدول الأعضاء بشكل أكبر. وقد قامت الأمانة العامة بتضمين آراء الدول الأعضاء في مسودة المرجعيات التي تم رفعها إلى الدورة الثالثة للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه للدراسة.

استراتيجية التمويل

8. تدارس الاجتماع الأول لنقاط الاتصال الوطنية المعنية برؤية منظمة التعاون الإسلامي للمياه استراتيجية التمويل والآليات الكفيلة بدعم عملية تنفيذ الأنشطة الموصى بها ضمن رؤية المياه انسجاماً مع التوصية الصادرة عن الدورة الثانية للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه. وفي ظل التجربة السابقة أوصى الاجتماع بأهمية البدء بمشاريع تقوم على ترتيبات ثنائية خاصة بنقل التكنولوجيا وتقاسم المعرفة والخبرة بين الدول الأعضاء. وفي الإطار ذاته، يمكن التفكير في توفير مساعدة عينية للبلدان الأعضاء من أجل تفادي الإجراءات الطويلة المرتبطة بإنشاء صندوق لهذا الغرض. وسيقوم رئيس المؤتمر بتقديم عرض مفصّل في هذا الخصوص للدورة الثالثة للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه للدراسة.

إنشاء بوابة الكترونية خاصة بقضايا المياه

9. أوصت الدورة الثانية للوزراء المسؤولين عن المياه (5-6 مارس 2012، اسطنبول، تركيا) بشدة بإقامة بوابة الكترونية خاصة بالموارد المائية بهدف تيسير مطابقة احتياجات الدول الأعضاء بالعروض فيما يتعلق بالتدريب وبناء القدرات وتبادل التجارب والخبرات والمساعدة الفنية. وفي هذا الصدد، قام مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية (مركز أنقرة- سيسريك) بإنشاء بوابة الكترونية خاصة بالموارد المائية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وأعد استبياناً خاصاً حول بناء القدرات في مجال الموارد المائية. ويتوفر هذا الاستبيان على العنوان الإلكتروني التالي: <http://www.sesrtcic.org/oic-water-vision/php>. وتتضمن البوابة الإلكترونية، من بين أمور أخرى، التالي:

- أ) أبحاث مركز أنقرة حول الموارد المائية.
- ب) روابط الكترونية تحيل إلى إحصائيات خاصة بالمياه ومؤشرات المياه لمختلف الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
- ج) استبيانات حول رؤية منظمة التعاون الإسلامي للمياه.
- د) منتدى لنقاط الاتصال الوطنية المعنية برؤية منظمة التعاون الإسلامي للمياه: ويهدف هذا المنتدى لتوفير منصة للخبراء في الدول الأعضاء في المنظمة لتبادل التجارب والخبرات وأفضل الممارسات في مجال المياه.

تحديد الأنشطة المركزة وتجميعها في نطاقات مختلفة

10. شددت الدورة الثانية للمؤتمر الإسلامي للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه على الحاجة إلى تحديد الأنشطة المركزة وتجميعها في نطاقات مختلفة (من قبيل الأمن الغذائي وتغير المناخ والدراسات المائية والتزويد بالمياه وخدمات الصرف الصحي وإدارة مياه الأنهار وغيرها). وفي هذا السياق، اقترح الاجتماع الأول لنقاط الاتصال الوطنية، بعد مناقشات مستفيضة، عدداً من النطاقات الممكنة. كما أقر الاجتماع إنشاء لجنة مصغرة تتألف من رئيس ونائبين اثنين له، وذلك من أجل تحديد عدد من النطاقات التي يسهل إدارتها. كما أقر

الاجتماع تحميل القائمة النهائية على بوابة الكترونية لتمكين الدول الأعضاء من تقديم آرائها وتعبئة جدول يتضمن الأنشطة المقترحة والجدول الزمني للمؤتمرات الرئيسية للأداء والشركاء في عملية التنفيذ، وذلك بهدف تنفيذ الأنشطة المقترحة. وقد تطوعت الدول الأعضاء التالية لتولي مهمة المنسقين الوطنيين الرئيسيين وشركاء في النطاقات المختلفة:

- السودان: الدراسات المائية- موازنة الموارد المائية

- غينيا: إدارة الأحواض النهرية

- جامبيا: التزويد بالمياه والصرف الصحي

- تونس: الإدارة المستدامة للموارد المائية

- ماليزيا: الحكامة والصكوك القانونية

- تركيا: استخدام التكنولوجيات الحديثة

دمج قضايا المياه

11. دعت الدورة الثانية للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه إلى تعزيز قضايا المياه على صعيد جدول الأعمال الوطني والدولي للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما دعت إلى دمج وتوحيد قضايا المياه من خلال إدراج بندٍ خاصٍ بملف المياه على جدول أعمال مؤتمرات القمة للمنظمة. وفي هذا الصدد تضمن البيان الختامي الصادر عن كل من الدورة الثانية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقد في القاهرة يومي 6 و 7 فبراير 2013 والدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقد مؤخراً في اسطنبول يومي 14 و 15 أبريل 2016 العديد من الفقرات الخاصة بتعاون المنظمة في مجال إدارة الموارد المائية. وقد رحبت القمة الإسلامية الثالثة عشرة بشكل خاص بعقد المؤتمر الوزاري للمنظمة للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه في الفترة من 17 إلى 19 مايو 2016 في اسطنبول، معرباً عن تقديره للجهود المبذولة في إطار تنفيذ رؤية المنظمة للمياه.

أنشطة مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة في تنفيذ رؤية المنظمة للمياه

12. أوصت الدورة الثانية للمؤتمر الوزاري للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه بإقامة وتوطيد العلاقات بين مراكز الامتياز في الدول الأعضاء في المنظمة التي تُعنى بقضايا المياه،

وكذا المؤسسات التابعة للمنظمة ذات الصلة. وفي هذا الصدد، قامت كل من اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي لمنظمة التعاون الإسلامي (كومستيك) مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية (مركز أنقرة- سيسريك) والبنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بتنفيذ مجموعة من الأنشطة وبرامج بناء القدرات في مجال المياه. وسيتم رفع التقارير الصادرة عن هذه المؤسسات إلى المؤتمر للإحاطة والعلم.

التوصيات

13. الطلب من الدول التي لم تُعَيَّن بعد نقاطها الوطنية للاتصال بالقيام بذلك من أجل تيسير التواصل والتنفيذ والمتابعة.
14. ينبغي على كافة الأطراف المعنية تبادل الأنشطة التي تقوم بها في إطار تنفيذ رؤية المنظمة مع الأمانة العامة للمنظمة، وذلك بهدف توثيقها وتقاسم المعرفة، وتحديد معايير مرجعية لذلك.
15. ينبغي تسريع إنشاء مجلس المياه التابع لمنظمة التعاون الإسلامي بغرض التنفيذ الفعال لرؤية المنظمة للمياه.
16. ينبغي لمجلس المنظمة للمياه، مباشرةً بعد إنشائه، أن يقوم بتحديد آليات تمويل الأنشطة المزمع تنفيذها في إطار رؤية المنظمة للمياه، وبلورة خطة تنفيذية إضافية إلى إعداد التوصيات الضرورية لدراساتها من قبل أجهزة المنظمة ذات الصلة.
17. دعوة الدول الأعضاء والمؤسسات التابعة للمنظمة ذات الصلة إلى استخدام البوابة الإلكترونية التي أنشأها مركز أنقرة بهدف تعزيز تبادل المعرفة وتقاسم التجارب وبناء القدرات وتعزيز الحوار حول قضايا المياه المدرجة في جداول العمل الوطنية والدولية للدول الأعضاء في المنظمة.

18. هناك حاجة إلى إشراك المنظمات الحكومية والمؤسسات التعليمية والبحثية ذات الصلة، إلى جانب القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، في الأنشطة والبرامج الرامية إلى تنفيذ رؤية المنظمة للمياه.

19. ينبغي على الدول الأعضاء التي تطوعت لتولي مهمة المنسقين الرئيسيين المعنيين بالنطاقات المحددة إعداد خطة عمل تتضمن البرامج والأنشطة المشتركة التي تعتمزم تنفيذها في النطاقات الخاصة بها.

خاتمة

20. تشير الأنشطة المذكورة أعلاه، وتلك التي لم يتم توثيقها، في إطار رؤية المنظمة للمياه إلى توفر إرادة للتعاون بين كافة الأطراف المعنية بالتعاطي مع التحديات المشتركة في مجال المياه. يبقى أن تتم ترجمة هذه الرؤية إلى أنشطة وبرامج قابلة للتنفيذ.

21. من المأمول أن تعكس التوصيات الصادرة عن الدورة الثالثة للوزراء المسؤولين عن قطاع المياه التزام الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة في مجال المياه وما يرتبط به من قضايا.

الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي
17 أبريل 2016